Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثانيا : إشكالية اللغة والمضمون، فى ديوان «العيون اليواقظ»

أ – فى اللغة:

يعد البحث فى إشكالية اللغة فى ديوان «العيوان اليواقظ» من الأولويات الهامة لتحليل النصوص الشعرية التى تضمنها الديوان.

وبادئ ذى بدء يجب الالتفات إلى مسلمة أساسية مؤداها أن ديوان «العيون اليواقظ» من النتاج الأدبى فى القرن التاسع عشر، ويعد هذا القرن وعاء لغويا لتيارات وروافد ثقافية متنوعة كان لها تأثيرها فى البيئة المصرية، للخروج من الإرث اللغوى والأدبى لفترات الاحتلال، إلى إحياء وتجديد اللغة وآدابها بفعل عوامل عديدة، أو بعبارة أخرى، بعث اللغة العربية وآدابها فى سائر مناحى النهضة الحديثة. ومعروف أن نبذ الجمود أو الاضمحلال اللغوى، لايجئ بين يوم وليلة، وإنما يأخذ طريقه للتطور والتجديد بمرور السنين، وقد جاء توقيت تأليف العيون اليواقظ فى اللحظة الحضارية التى استهدفت بداية الأخذ بأسباب النهضة الأدبية الحديثة، وكانت الترجمة رافداً مهماً أسهم فى تشكيل دعائم عصر النهضة الأدبية الحديثة، من تعليم وبحوث وترجمة وصحافة وغيرها، لمواجهة فلول الإرث الفكرى واللغوى من عصور السيادة الأجنبية التركية والفرنسية والإنجليزية.

قام صاحب «العيون اليواقظ» بجهد ملموس فى نقل المسرح الأوروبى إلى الأدب العربى، فترجم لموليير ، وراسين، وكورنى ، وله مترجماته الأخرى فى إطار عمله بدواوين الحكومة المختلفة فى البحرية، والداخلية والمصنفات العسكرية، وقلم الترجمة بالديوان الخديوى.

وكان للثقافة الفرنسية للشاعر محمد عثمان جلال، أثرها فى ترجمته الحكاية على لسان الحيوان من «فابيولات» لافونتين†La Fontaine بالإضافة إلى ثقافته